mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة هود{ }21{ }{304{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ولما معه برحمة منا وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار كلي لعنة ويوم القيامة - 00:00:00

انا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم - 00:01:29

توبوا اليه قريب مجيب الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:02:06

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين كيف رد على قومه وكيف كانت عاقبته وعاقبتهم اتبع ذلك بقصة صالح مع قومه - 00:02:29

بعدين يقول لهم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ لما قال جل وعلا ان ربي على صراط مستقيم - 00:02:57

اي ان ربي كتب العدالة وحرم الظلم وجعل افعاله جل وعلا في غاية العدالة وحكمه في غاية الاحكام فهو جل وعلا يأمر بالصراط المستقيم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. فان تولوا فان اعرضوا - 00:03:19

عما جئتهم به ولم يقبلوه فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تولوا يعني فمعنى الكلام فانا لا ينبلي ولا ولا حيلة لي. قد ابلغتكم وقد بينت لكم والرسل عليهم البلاغ - 00:03:48

ما على الرسول الا البلاغ ان عرضتم ولم تقبلوا فقد ابلغتكم ما ارسلت الذي ارسلت به اليكم وهو الوحي واوامر الله ونواهيه وان من اطاعه دخل الجنة وان من عصاه - 00:04:14

دخل النار ويستخلف ربي قوما غيركم فان توليتم بعد هلاككم ولا تضرونه شيئا لان وجودكم وعدمه بالنسبة لملك الله وقدرته سواء وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:04:39

اذا انت ان كفرتم ولم تقبلوا والله تعالى يهلككم ويأتي بقوم اخرين كما ان اهل الارض الان جاءوا بعد قوم كانوا عليها كفروا فاهلكوا وابعدوا وجاء الناس. فان آآ ساروا هذا على نهج الذين قبلهم - 00:05:08

يهلكهم ويأتي بغيرهم ان ربي على كل شيء حفيظ الله حفظ كل شيء ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول وانزالتا ان امسكهما ما احد يمسك السماوات والارض الا الله - 00:05:31

وكل شيء يحفظه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله تعالى او بامر الله فهو الحافظ وهو الذي يعطي وهو الذي يمنع وكل شيء بيده - 00:06:00

ومن هذه صفته وهذه قدرته ينبغي ان تنفذ اوامره وتجتنب ينبغي ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى من هذه صفاته ينبغي ان يخاف انتهى الاوامر ان تجتنب نواهي - 00:06:27

ان ربي على كل شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كل شي سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل

وسارب بالنهار الكبير المتعال - 00:06:59
فهذه الصفات ينبغي ان ان يخاف منه ان تنتهى الاوامر ان يعطي العبد وقتا ليعلم ما لا يريد ربه منه ماذا يحرمه عليه ربه حتى يمتثل ويجتنب كويس عدا وينجو في الاخرى - 00:07:26
ثم قال ولما جاء امرنا جاء امرنا جاء امرنا لورش نافع جاء امرنا تسهيل جعلها مبدأ وتحقيق الهمزتين جاء وقت اهلاكنا عاد قوم هود نجينا هودا والذين معه برحمة منا - 00:07:53
اذا جاءت نقطة الصفر وجاء هلاكهم ننجي بينهم هود كما هو مبين في الاعراف وفي غيرها من السور خلصناه ومن معه في سبب رحمتنا له بان هيأناه الى الايمان ووفقناه الى اتباع شرعنا - 00:08:32
واصطفيناه برسالتنا ومن تبعه من الناس والذين كفروا به امرهم مخيف ونجيناهم من عذاب غليظ اذا القضية كأن فيها مقابلة من امن مع هود وهود نجوا من عذاب الدنيا وعذاب الاخرى - 00:08:55
عذاب الغليظ هو يوم القيامة. لانه لا نهاية له كلما خبثت سعيرا كلما ناضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها عذاب ورا عذاب ورا عذاب احقاب بعد احقاب الى ما لا نهاية - 00:09:28
وفي الدنيا بالهلاك ومقابلهم ونجاهم من عذاب غليظ وهو يوم القيامة وفي الدنيا نجاهم مما هلك به قومه من الصحة اذا وما على بالي نجى الله منه ما هود ووقع فيهما - 00:09:54
قومه وتلك تلك اشارة للبعيد المؤنث هي الخبر بايات ربهم حججه وبراهينه وادلته التي ارسل بها رسله ووجدها قائما هل في حجة اكبر من خلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض - 00:10:16
اكبر من خلق الناس ولكن اكرم الناس لا يؤمنون اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم جحدوك كفروا بايات ربهم برسله وبأدلة براهينه ووحدانيته وعصوا رسله قال العلماء - 00:10:50
والرسل جاءوا بشيء واحد فما العصى رسولا فقد عصاهم جميعا كل رسول يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فاذا اشرك ولم يعبد الله فقد كفر بجميع الرسل لا نفرق بين احد - 00:11:22
اذا من كفر برسول فكأنه كفر بجميع الرسل او الرسل يعني كأنه يقصد واجب عليهم الايمان بهم جميعا لا يكفر باحد منهم. نعم واتبعوا امر كل جبار عنيد اتبعوا سلكوا - 00:11:40
والاتباع هو ان يمشي الشخص وراء الشخص امرأة يعني ما يطلبون منهم من الاوامر والنواهي كل مسورة جبار هو الذي يعني ينفذ ما يريد على الناس ظلما وجهرا يقول للانسان اجلس لا تخرج - 00:12:19
لا علاقة له به ولا سلطة عليه فكل ما يريد يجبر الناس عليه يسمى الجبار انه يجبر الخلق ظلما وعدوانا على ما يريد اذا نفذوا اوامر واتبعوا طريق كل عاك متمرد - 00:12:46
من قومهم من كبرائهم الذين يأمرونهم بالعصيان ويرغمون الناس على ما يريدون وان كان في ذلك جور وظلم لهم واعتداء على حقوقهم ثم قال واتبعوا هؤلاء الذين فعلوا هذا في هذه الدنيا لعنة - 00:13:09
ويوم القيامة كذلك واتبعوا في هذه الدنيا الاعلى ويوم القيامة انظروا الى المقابلة بين هؤلاء وهؤلاء. هؤلاء عذبوا في الدنيا وفي الاخرى واولئك نجوا من العذاب في الدنيا ومن العذاب الكبير العريض في الاخرى - 00:13:37
وكأنه مقابل اي الفريقين احق بالامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم دول اولئك لهم الامن وهم مهتدون. والذين كفروا وعصوا رسله لهم النار والهلاك والعقوبة في الدنيا والاخرى واتبعوا في هذه الدنيا - 00:13:58
لعنة فردا وابعادا من رحمة الله. وكذلك يوم القيامة واتبعوا ايضا في القيامة لعنة وطردا حرب استفتاح ان حرف توكيد عدن القبيلة وهنا المقصود بها الرجل ولذلك صرفت كفروا ربهم - 00:14:21
لانهم اعديت ما قال كفروا بربهم قال كفروا ربهم اي جحدوه وكتموه على بعده يبعد وبعيدة يبعدون يبعد في المسافة وبعيدة يبعد هلك وقد يستعمل لكل منهما يقال بعودة لهذا وبعيدة لهذا - 00:14:49

لغة غير قوية لكن الاستعمال وبعيدة لكن اكثر ما يستعمل البعد للمسافة يبعد للمسافة وبعيدة يبعد للهلاك بعدا سحقا وهلاكا بعاد قوم هود هنا قوم هود اذا ها هنا هذا المقطع - 00:15:38

وبين لنا كيف هلك نوح وكيف هلك هلك قوم نوح وكيف هلك قوم وهو عاد وفي هذه القصة من الاعتبار ان الانسان لا يتمادى على العصيان واذا ذكر يتذكر واذا خوف بالله يخاف - 00:16:09

ويحاول ان يبادر الامور قبل ان يفوت عليه الاوان سيقع في الورطة وفي الالم وفي العقوبة ثم قال جل وعلا والى ثمودة اخاهم صالحا وارسل لا اله مودى اخاهم صالحا - 00:16:34

قال هنا قال لكي لا يلتبس الامر ذكره للقول. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب - 00:16:54

يا سلام هذه عين النجاة هذا هو طريق السلامة يا قوم اعبدوا الله اعبدوه وحدوه اخلصوا له في جميع انواع العبادة ما لكم من اله غيره ما لكم اله غيره - 00:17:15

هو اي الله انشأكم من الارض بان خلق اباكم ادم منها اخذ من كل الارض ثم وضع عليه الماء مما جعله طينا ثم بعدين جففه وصار صلصالا ثم صوره ونفخ فيه - 00:17:43

وتقدم ان قلنا ان اكبر دليل على الخالق هو الخلق اعبدوا الله كل الرسل يأمرون الخلق بالعبادة لله تعالى وبإفراده بذلك فان النجاة في اخلاص العبادة لله وعدم الاشراك به - 00:18:05

والعطبة والهلاك للاشراك بانواعه وبعض الشرك اخفى من دبيبة النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء كثير من الشرك يكون خفي الانسان يقع فيه والله لا يغفر ان يشرك - 00:18:26

ويغفر ما دون ذلك يقول وارسلناه الى ثمود اخام صالحا فقال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا لا في الوهيته ولا في ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته - 00:18:49

ولا تشركوا به لا تخافوا من غيره ولا تعبدوا غيره ولا تعملوا عملا عبادة الا لله فلا يجوز ان يدعى غير الله ولا يجوز ان يصام لغير الله ولا يجوز ان يذبح لغير الله - 00:19:11

لا تذكر اسماء غير الله على الذبح قل بسم الله اذا قلت باسم غير الله هذا يكون شركا ولا تطوف الا ببيت الله ولا تسأل الا الله ولا تخاف الا من الله - 00:19:32

وكن عبدا لله لان لما لا لانه هو الذي انشأكم انشأ اباكم ادم من الارض هو الذي اوجدكم واوجد واستعمركم فيها. للعلماء فيها قولان استعمركم اي جعلكم عمارها او طول اعماركم - 00:19:50

وجعل اعماركم طويلة فيها وعلى كل اعطاكم العمر وهيأ لكم ان تعمروا الارض وجعل فيها تعيشون وتسكنون كما قال الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا؟ وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء ذراتا - 00:20:22

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها كل نعم نعم تشكر ولا تكفر نعم صاحبها ينبغي ان يفرد بالعبادة ويفرد بالخلق ويفرد بالخوف ويفرد بالرجاء وان يتوكل عليه وان لا يشرك معه غيره من خلقه - 00:20:44

وهم عاجزون لا يملكون لانفسهم ولا نفعل اذا قال اعبدوا الله ما لكم من اله وذلك نبينا قال لعمه يا عم قل لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله - 00:21:12

وفي الحديث لو ان السماوات والاراضين في كفة ولا اله الا الله في كفة فمالت بهن لا اله الا الله ولذلك من قالها خالصة هذا القول من قلبه دخل الجنة - 00:21:34

وان زنا وان سرق وان فعل لا اله الا الله امرها عجيب ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولذلك قال لهم اعبدوا الله وحدوا لا تشركوا به شيئا - 00:21:57

هو اي الله انشأكم الى الارض بان خلق اباكم منها واستعمركم جعلكم عمارها او طول اعماركم فيها فاستغفروه استغفروا وحدوا

اعبدوه ثم توبوا اليه ترتيب درج ثم ارجعوا اليه بالطاعة - 00:22:17
وبالاعمال الصالحة لان الانسان ركبت فيه المعصية والشهوة وخلق ضعيفا فاذا لم يكن يستغفر دائما يهلك ولذلك ورد عنه انه يستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة. يعد له في المجلس الواحد ربي اغفر لي كم مرة - 00:22:44
ولقد كان لكم في رسول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة العبد يكثر من الاستغفار ومن التوبة لانه ان فعل ذلك الله يغفر له استغفروا ربكم ذم توبوا اليه - 00:23:06
توبوا اليه ان ربي جل وعلا ان ربي قريب مجيب يعني لا تخفى عليه خافية السماوات والاراضين في يده اطفال من حباته خردل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة - 00:23:23
الا هو سادس ولا ادنى من ذلك ولا اقر ومعهم اينما كانوا بعلمه وبقدرته وبسلطته وبارادته ونحن اقرب اليه يجيب دعوة الداع اذا دعاه فليستجب له خلقه وليؤمنوا به فانه - 00:23:49
ان استجاب له ودعاه اجابه قريب من عباده الصالحين ينصرهم يكلأهم يحفظهم يدفع عنهم يجيب دعوة الداع اذا دعاه وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال العلماء لا يدعو العبد ربه - 00:24:15
وقال ربكم ادعوني استجب لكم اما ان يعطيك سئلك واما ان يدخروه لك يوم القيامة وانت في امس الحاجة له واما ان يدفع عنك بقدر دعوتك من الشر لذلك ينبغي ان نكثر من دعاء الله - 00:24:44
ان ربي قريب من عباده الصالحين مجيب لدعواتهم فلنكن من عباد الله الصالحين حتى نكون من ربنا ويجيب دعوتنا هذه الايات الحقيقة فيها من العبر لا ينبغي للعاقل ان يعتبر به - 00:25:12
لان هذه الرسل جاءت لقومها وبجلت لها ووضحت لها فنرجو الله جل وعلا الا يكتبنا من الاشقياء هذا صالح امره عجيب ولذلك قال هنا جل وعلا قالوا يا صالحون قد كنت فينا مرجوا قبل هذا - 00:25:38
ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعوننا او تدعونا اليه مريب قالوا يا صالح لما قال لهم هذا الكلام الجميل وهذا الاسلوب الرائع البليغ الذي هو في غاية الحسن - 00:26:03
قال له يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو جل وعلا انشأ اباكم ادم من الارض واستخلفكم فيها استعمركم في الارض فاستغفروا من الكفر وتوبوا اليه ووحدوه ثم توبوا اليه ان ربي قريب من عباده الصالحين مجيب لدعواتهم قالوا - 00:26:24
وتجيبينا لصالح يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قد كنت فينا مهيأ لان تكون زعيما ان نعبد ما يعبد اباؤنا قد كنت فينا مرجوا ان تكون زعيما وان تكون قائدا من قوادنا - 00:26:48
ثم بعد ذلك ان ان نعبد ما كان يعبد اباؤنا هو عبادة ابائنا واجدادنا وما كانوا عليه امر عندنا عظيم فتركه يدل على انك لست صالحا الزعامة وان ما كنا نأمل فيك خاب املنا فيك - 00:27:07
جواب في غاية الدناءة وحجة في غاية الضعف لانه قال هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها يقول يقول اباؤنا انشأوا الارض اباؤنا يعطون كنت فينا مرجوا قبل هذا كنت فينا زعيما لانك تمشي على عبادة الاوثان وعلى هذا. اما الان فخاب املنا فيك - 00:27:32
لانك جئت بشيء لا نعرفه وليس من عادتنا نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك اذا طمس على القلب رأى الحق ايش؟ ضلالا يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا - 00:28:01
ما ليس بالحسد ولذلك قوم لوط كما سيأتي قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم لماذا انهم اناس يتطهرون. طيب هذا ما دعاه للاخراج او للاكرام. انهم اناس يتطهرون طيب يتطهرون هذا مدعاة للاكرام والجوائز. ما هو مدعاة للاخراج والاذية - 00:28:23
لكن النفوس اذا طبعت على الضلال يكون الحق عندهم ضلال. كما قالت قريش لنبينا صلى الله عليه وسلم. اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء الشيء العجاب ان تتعدد الالهة - 00:28:46
العجاب ان يكون في الكون غير اله واحد لان لو كان فيه اله مع الله لفسد الكون لو كان فيهما الهة الا الله فاتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق - 00:29:04

ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة. فتعال عما يشركون لذلك قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا كنت فينا مؤملا رفقة كنا نريدك للسيادة والرئاسة - 00:29:23

ثم بعد ذلك تنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واحد تقول قال الله يقول لك انت اعلم من مالك هل تعلم من ابي حنيفة هذا الذي وجدناه عليه شيوخنا وجدنا شيوخنا على هذا - 00:29:43

لا ينفع ما هو بالاباء ولا هو شيوخ ولهو الدين ما جاء من عند الله ولذلك قال لهم هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروا انشأكم افمن يخلق ومن لا يخلق اعبدوا ربكم - 00:30:04

الذي خلقكم هذا البرهان على انه هو ليستحق العبادة هو قال كنت فينا مرجوا قبل هذا كنا نحترمك كنا نريدك للرئاسة ان نعبد ما يعبد طيب ابائكم اذا كانوا ضلال ما لا نفعل لهم - 00:30:25

بعض الناس يقول لك اه شيخي قاله ابي قالب مذهبي قال لا اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم الحق في الوحي ما انزل اليكم تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول - 00:30:45

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي اليوم اكملت لكم دينكم لتبين للناس ما انزل اليه اذا باي حق يقول قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. قبل قبل ماذا؟ قبل ان قال لهم - 00:31:11

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض هذا الكلام في غاية الحق في غاية الجمال في غاية الفصاحة في غاية البلاغة من عمل به سعيدا من عمل به نجاه - 00:31:40

ولكن هم نرجوا الله السلامة والعافية قالوا اتنهانا على سبيل الكار ان نعبد ما يعبد اباؤنا ابو طالب قال هو على ملة الاشياء هو على ملة عبدالمطلب شوف هو على ملة عبدالمطلب - 00:31:59

ولذلك الانسان يخاف من ان يمشي على هذا المذهب دائما الانسان العبد لله ويلتزم الاوامر ويجتنب النواهي فان وجد نصا فالنص معصوم وان لم يجد نصا فاراء العلماء الأئمة والحفاو - 00:32:24

مقدمة على اراء غيرهم فان جاءت الاراء لا نعدل بالائمة الائمة الاربعة هؤلاء تجاوزوا القنطرة وعرفت عدالتهم وامامتهم وصدقهم واخلاصهم ومحبتهم للدين فإن لم نجد نص لا نعدل بارائهم اما اذا وجدنا النص - 00:32:51

وكل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي اذا اذا اخذنا الحديث نحن اتبعنا الملاهب ولم نخالفه ولذلك قال الفقهاء ان كل واحد من اتباع الائمة للائمة عليهم منا - 00:33:19

كل واحد من اتباع الائمة القاسم وابن وهب هو محمد بن الحسن ابو يوسف يوسف وصالح وكلب ويطي مثلا في عند الشافعي كل اتباع الائمة للائمة عليهم منا الا البيهقية - 00:33:45

فله منة على الشافعي لانه يأتي بالحديث ويقول وقد صح الحديث وهذا مذهب امامنا لانه رضي الله عنه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وبالاخص في كتابه القيم السنن الكبرى - 00:34:08

وقالوا ان للباهقي منا على الشافعي بما صحح من الاحاديث الكثيرة ونسبه للشافعي لقول الشافعي اذا صح الحديث وهو مذهبي رضي الله عن الجميع ولكن هذا الذي نقول في جزئيات - 00:34:27

قد لا تبلغ الامام وقد تبلغه بطريق الصحيح وقد تكون عنده قاعدة او حديث اخر لم يبلغنا فنحن نترك اقوال الائمة مع محبتنا لهم واحترامنا لهم اذا وجدنا النص الصحيح - 00:34:48

لان الشريعة لا يحيط بها الا نبي كل واحد من الائمة تجد انه عنده اقوال كانت مقابلة لبعض النصوص لانها لم تبلغ او بلغته بطريق غير صحيح لم يصح عند الحديث او اعتبره منسوخ ونحن علمنا ان هذا الحديث غير منسوخ بعمل جلة من العلماء به - 00:35:12

هذه الامور دائما ننتبه منها ونعلم ان العالم قد يخطئ في جزئية والجاهل قد يصيب في جزئية فاذا اخطأ العالم لا يرفع عنه العلم. واذا اصاب الجهل لا يرفعه الى ان يكون عالما - 00:35:44

اذا نحن نتبع النصوص ونترحب على الائمة ونحترمهم ونعلم اننا اذا اختلفنا الفيصل النصوص تنازعت في شيء ردوه الى الله

والرسول. والله قال اليوم اكملت لكم دينكم اي قضية تحصل - 00:36:04
موجود حلها في الكتاب فاذا لم نجدها في الكتاب نبينا امر لقوله لتبين للناس ما نزل اليه فنجد البيان في السنة اي قضية تحصل لابد نجد حلها في الكتاب واذا لم نجد في الكتاب نجده في السنة لان السنة مبينة للكتاب - 00:36:24
ان نقرأ الكتاب ونقرأ السنة ونحل مشاكلنا من الوحيين لان الوحيين معصومان اللصوص معصومة اي قضية نرجع الى النصوص ونستخرجها ونستعين بالوسائل العلم والصرف والبلاغة واصول الفقه ومصطلح الحديث والقواعد الاصولية والقواعد الفقهية وباقوال العلماء. لكن نستعين بهؤلاء في فهم النصوص - 00:36:49
ما نجعلها مقابلة للنصوص تكون عول لنا على فهم النصوص وعلى الاستنباط منها وعلى استخراج الاحكام منها وعلى ان نكون في المكانة اللائقة بنا لهذه النصوص اذا لابد ان نعطي وقتا - 00:37:21
في كتاب ربنا لا بد من الوقت احفظ اول شيء بعدين نفهم بعدين نعمل ونفهمه بعدين نطبق اذا اردنا ان ينفعنا هذا الدين نطبقه الواحد يقرأ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يذهب الى السوق ويغض بصره - 00:37:40
واحد يقرأ وانفقوا مما رزقناكم يطلع ما عنده وياخذ منه ادنى شيء كان لا فرق بين ريال ومئة والف المهم يكون حلال ومخلص فيه ريال والف ومئة سوا بالنسبة لله - 00:38:11
ولذلك ينظر في الكيفية لا الكمية ليبلوكم ايكم ركعتين لا تحدث فيهما نفسك ايش غفر لك ما تقدم من ذنبي اذا لا ينظر الى الكمية الكيفية ترك هذا الدين دين رائع - 00:38:31
فاذا تعلم الانسان ربح ارباح هائلة اهم شي يجعلك تربح ان تتعلم تعرف كيف تصطاد الحسنات كيف تتجنب السيئات؟ كيف تربح ارباح كبيرة في وقت قليل وذلك العلم هو الذي - 00:38:48
بسببه ينجو الانسان وهو الذي يجعل الانسان يرتفع ويخاف وينتج انتاج كثير ويخاف منه الشيطان الشيطان لا يخاف الا من العالم ولا يحزن الا من العلماء. العباد يفرح بهم لانه العبد يأتيه ويدخن ويدخل له الرياء. يدخل له البدعة. يدخل له السمعة - 00:39:06
العبد الذي يتعبد الله على غير علم عرضة للشيطان تدخل البدعة يدخله الرياء. يدخل له الشهوة اما المتعلم اذا جاء الشيطان يعرف انه الشيطان ما يقدر يضحك علي ما يقدر يوقعه - 00:39:29
ولذلك حري بنا ان نعطي وقتا لكتاب ربنا واننا لف شك مما تدعونا اليه مريب. اننا ما في شك مما تدعونا اليه اريد يعني واضح الريب ان الذي تدعوننا اليه لا نعرفه - 00:39:49
ولا ولا نصدقه ولا نؤمن به عياذا بالله نرجو الله السلامة والعافية قال يا قوم اخبروني ارأيتم ان كنت على بينة اي على برهان واضح من ربي واتني منه رحمة - 00:40:15
نبوة وخير وعز فمن ينصرني من الله ان عصيته بما تريدون وما تريدون مني فما تزيدونني ما تدعونني اليه الا الا الا ضياع وهو الضياع فما تزيدون فيما تدعو اليه الا التقصير والضياع عياذا بالله - 00:40:36
نكمل ان شاء الله غدا ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يريل الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:41:11
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل هناك ادلة بلغت الائمة لم تبلغنا - 00:41:33
هناك ادلة يعني يستدل بها بعض الائمة وبعض الائمة لم تبلغه اما اغلب الادلة التي عند الائمة هي وصلت ونقلت الفقه الموجود هو منقسم الى اقسام. اغلبه كتاب وسنة وبعضه اجتهادات - 00:41:54
في امور مستجدة وفي كل مذهب جزئيات تكون مرجوحة بسبب ان الامام لم يصح عنده الحديث او لم يبلغه وبلغ ذلك الحديث جاء غيره بلغ الحديث غيره. نعم ولذلك فيه مغالطات - 00:42:20
الأئمة كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي وكل مذهب من المذاهب في جزئيات مرجوحة لكن لا يترك النصوص لا الا

الى نصوص فمثلا الامام ابو حنيفة رضي الله عنه يرى ان الزيادة على النص نسخ - 00:42:45
لم يأخذ بالتغريب خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر. جلد مائة وتغريب عام قال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والتغريب زيادة على النص والزيادة على النص نسخ. والاية والحديث اذا تعارض - 00:43:08
يعني الاحد عنده لا ينسخ المتواتر وان كان عقلا جايزة ان ينسخ المتواتر ينسخ بالاحات. لانه اذا جاءك مئة واحد وقالوا لك فلان لم يأتي وجاءك واحد بعد ساعة وقال فلان - 00:43:29
ذلك صح في ذلك الوقت وهذا صح في هذا الوقت ولذلك عند الجمهور لا ينسخ المتواتر بالاحاد اما اذا علم التاريخ ما المانع هما اشتركا في الصحة والزيادة في القوة هذا لا يضر - 00:43:46
اذا عنده قاعدة يرى ان الزيادة على النص ايش الجمهور قالوا لا. ما هي نسخ لانها لا تعارضها. وهذه الزيادة تؤخذ. ما لك مثلا يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - 00:44:06
قال البيعان المتساومان ما لم يتفرقا بالاقوال يقول بعت واشتريت الجمهور قالوا لا يتفرقا بالابدان هو قال لا بالاقوال ولذلك قال وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته فكل واحد من الائمة - 00:44:22
عنده مسائل هو يستدل بنصوص لكن تكون ايش عند غيره مرجوحة وهذه الامور سهلة لكن المشكلة اذا كان نص يقابل بقياس او بعمومات لا يقابل بعموم يقدم عند ابي حنيفة - 00:44:42
وعند ذلك اذا دخلت المصلي للمسجد والامام يخطب ايش؟ يجلس عند ما لك وعند ابي حنيفة طيب هذا فيه نص صحيح صريح اجلس فقد اذيت هذا عموم من مس الحصى فقد روى هذه امور عامة - 00:45:08
لكن اذا جاء احدكم المسجد والامام يخطب فلا يجلس حتى يصلي ركعتين هذا نص صحيح صريح في محل النزاع. وفي بعض الروايات فليركع ركعة خفيفتين وليتجوز فيهما ومالك قال اذا صح الحديث فهو مذهبي - 00:45:31
اذا اذا مذهب مالك انك اذا دخلت تصلي لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. وهذا نص صحيح صريح في يعني ما هو مثل العمومات اجلس فقد اذيت او من مس الحصاة فقد روى - 00:45:48
هذي هذي عمومات اما اذا جاء احدكم والامام يخطب هذا حاليا فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وفي بعض الروايات فليتجوز فيهما اذا عند كل واحد من الائمة مسائل تكون مرجوحة وهو لا يترك النص الا لنص - 00:46:03
هو استدل بنصوص اخرى لكن ما دام جاء النص الصحيح الصريح والنص الصريح الصحيح يقدم الجمهور قالوا من من اكل لحم الابل فلا يلزمه الوضوء الامام احمد قال انا انا اتوضأ من لحوم الغنم - 00:46:24
قال ان شئت فلنتوضأ من لحوم الإبل؟ قال نعم فدل على ان هذا بعد اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار للتفريق بين لحم الابل ولحم الغنم فدل ذلك على ان للابل - 00:46:45
خصوصية ومن اراد الاستزادة فليقرأ في مقدمة الطهارة في المغني لابن قدامة فانه اتى بادلة على كل حال يجب علينا ان نحترم العلماء ونترحم عليهم ونقدم ارائهم على ارائنا ولكن النصوص معصومة - 00:47:01
الكتاب والسنة معصومان واقوال العلماء تحتمل الخطأ ولو واحد في المليون وما يحتمل الخطأ ما هو مثل المعصوم وليس هذا تهويلا بالعلماء ولا تنقصا منهم ولكن هذا اهتماما بالنصوص وجعلها هي الفيصل في الخلاف - 00:47:26
هي المنجاة وهي المطالب بها وكل واحد من الائمة يقول يا صح الحديث فهو مذهبي كم عدد حجات النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلوات الله وسلامه عليه ما حكم من لا يصلي - 00:47:48
الفجر الا بعد الساعة التاسعة صباحا ما حكم صلاتي ارجو ان ننصح لمن يصلي هذه الصلاة هذا صلاة خرج وقتها من نام عن الصلاة او نسيها فليصلها لكن هذا اذا حصل مرة في العمر - 00:48:07
او مرة في السنة لما يكون كل يوم هذا هذا انسان على خطر اذا كان مريض او عنده يعني مشكلة لا مرة مرتين ليس في النوم تفريط لكن كل يوم خطر - 00:48:29

هذا يدخل مشكلة ولذلك الذي يضيع الصلاة مشكل اثم ليكون ومفرط ينبغي ان يتوب الى الله وان يعالج نفسه. ينام مبكرا او يأخذ منبها او يوصي اهل البيت انهم يوقظونه - 00:48:47

ويستغفر الله ويتوب نسمع احيانا الحطيم فم الحطيم. الحطيم هذي الزيادة الموجودة معمولة ايش ؟ على على على الكعبة وراها شوية عشان الانسان يطوف ورا الكعبة لانه من طاق وبقي جزء من الكعبة يا السديس طوافه - 00:49:04

حفاظا على الناس عشان يطوفون بالبيت يكون الانسان كل جسمه ورا البيت معارضين الجدار اللي باقي عشان الانسان ايش ؟ اذا مد يده ما يبقى جزء منه داخل البيت الوليد طوفوا بالبيت - 00:49:25

واذا بقي جزء منه ما طاف بالبيت هذا يفسد طوافه بعض الناس يشتري بلح المدينة ويقول يفك السحر والاعمال فهل هذا صحيح لأ بس العجوة طيبة من تصبح بسبع تمرات عجوى - 00:49:43

هذا ينفع ولن يضره سم ولا سحر والتمر العالية ورد فيه هذا لكن هذا ليس انه يفكه لكن هذا طيب يعني باذن الله في هذا يقول بعض العمال الموظفين عند بعض الشركات - 00:50:00

تأخذ منهم الشركة تأمين صحي وكذلك تلزمهم بدفع الشركة بنص القانون بعدين يقول هل يمكن لي ان نأخذ من مال الشركة عوض لهذا؟ لا من غشك لا تغشه جاي تغش هلا يفسي - 00:50:25

من عصى الله فيك فاطع الله فيه الغش لا يعالج بالغش انما تقدم تريد حقوقك بتثبت لك عند القاضي اما تغش ويغشك ما يصلح هذا بعدين هذا عرضك للفصل وللعقوبة - 00:50:41

والمسلم يبتعد عن الشبهات يقول شخص سافر من المدينة الى مكة وصلى صلاة العصر والظهر جمع تقديم في وقت الظهر مع العصر ثم لم يتحرك من المدينة الا بعد ان - 00:50:58

اذن العصر فهل يلزمه صلاة العصر لا المسافر يجوز له الجبر والقصر القصر صفة للمسافرين والجمع صفة للمسافر الذي جد به السير متى يجمع المسافر اذا كان جادا به السيف؟ اما اذا كان في البلد يجوز له الجمع ولكن الاولى عدم الجمع - 00:51:18

كما نفعل في منى اذا لا نجمع وانما اما في عرفة ومزدلفة لان السير جاد بنا نجمع فقال العلماء الجمع لمن هو مسافر راكب اما الذي هو مسافر وجالس يقصر ولا يجمع. وان جماعة يجوز لكن خلاف الاولى - 00:51:47

رجل جاء مع زوجه ولم يخرج هل عليه غسل؟ بالاجماع نعم انما الماء من الماء منسوخ نلتقى الختانان وجبل الغسل انزل ام لم ينزل وهذا لا اعلم فيه خلاف يقول المسجد يصعد الخطيب الجمعة ولا يزيد عدد المصلين عن ثلاثة افراد - 00:52:12

وبعد ان يبدأ الخطبة يكون عدد المصلين خمسة وعشرين ان شاء الله تجوز اثنعش خلاف الجمعة لكن الجمعة لا تكون الا في المدن في القرى لا تكون الجمعة الا في بناء مستقر. اما - 00:52:33

الذين يسكنون في البوادي والصحاري لا تلزمهم الجمعة يقول طفت طواف الافاضة مع طواف الوداع اذا كنت تأخرت طواف الافاضة الى اخر الايام ما عندك مشكلة اما اذا كنت طواف الوداع - 00:52:52

زويت مع طواف الافاضة هذا يكون مشكلة وطواف الوداع عند الجمهور واجب وطواف الافاضة ركن وطوافات الحج ثلاثة الاول طواف القدوم وهو عند مالك واجب وعند الجمهور سنة وطواف الوداع عند مالك سنة وعند الجمهور واجب. وطواف الافاضة ركن عند الجميع - 00:53:10

الذي يطوف طواف الافاضة ما عنده مشكلة يمكن يجبر بدم او اما الذي لا يطوف طواف الافاضة او اخر طواف الافاضة الى اذا طواف الوداع ما عنده مشكلة ولا اثم عليه لكن الافضل انه اذا - 00:53:36

كان صحيحا ان يطوف في وقت الطواف المحدد له. يوم النحر فان كان مريضا او متعبا او عنده ضعاف فقد يؤخره يوما او يومين او يجعله اخر اعماله ويطوف طواف الافاضة ويغنيه عن طواف الوداع - 00:53:53

ولكن هذا يعني يفوت فضل ويجوز ان تذبح بنفسك او ان توكل غيرك وان تعطيه للذين يأخذون السندات كله يجوز الأمر ميسر ما اعراب كلمة يعقوب ومن وراءه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - 00:54:10

ايش الاية فبشرناه فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب بشرناها باسحاق بعدين جملة مستلفة ومن وراء اسحاق يعقوب يعقوب وراء اسحاق يمكن تكون مبتدأ - 00:54:35

والله اعلم بماذا تنصح تنصحني انصحك بتقوى الله يقول بلادنا يتم القبض على من اطلق اللحية حسبنا الله ونعم الوكيل والبعض يقوم بحلقها الى تبيح المحظورات حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:55:04

انا ارى ان تسأل هذا السؤال عن فقهاء بلدك لانهم اعرفوا بالبيئة وبالعرف واذا كان المسلمون في بلادهم يسجنون من يظهر السنة هذه مشكلة كيف ينصر الله من يعادي دين الله - 00:55:29

وهذا الحقيقة امر اذا كان يحصل هذا خطير جدا لان السنة اللحية السنة نبينا قال اسدلوا اللحى اسدلوا اللحى امرني ربي ان اقص هذا واترك هذا وقال في حق النبي عار لموسى يا ابن امة لا تأخذ - 00:55:59

بلحيتي وقالوا اولئك الذين هدى الله فبهداهم والاجماع شبه الاجماع على انها لا يجوز حلقها نرجو الله تعالى ان يرفع عن المسلمين ما حل بهم في اخر الزمن يكون القابض على دينه - 00:56:25

القابض على الجمر لا شك في خروج قطرات من البول ثم خرج وتوضأ وصلى المغرب والعشاء وبعد الصلاة طرأ عليه شك مرة اخرى يحاول انه اذا توضأ يأخذ ماء ويرش به - 00:56:46

اذا كان العضو حتى لا يأتيه الشيطان واذا ذهب لقضاء حاجتي لا يستعجل ويأخذ العضو ويسحبه برفق حتى لا يبقى فيه قطرات واذا كان هذا شك من من الوسوسة لا يبالي بي - 00:57:04

ويفرق بين اليقين والوسوسة ويستعيذ بالله. نعم الشرك الواضح دعاء غير الله فهو مشرك ومن استعان بغير الله الخفية كما ذكرت في ليلة من هذا الشرك باي جهة؟ هو الرياء - 00:57:22

الواحد يدخل في الصلاة فاذا رأى الناس يزيد في صلاته واحد يريد ان يتصدق فاذا رأى الناس يزيد هذا رياء يكون هو كان يعمل واحد يصلي في بيته. فاذا دخل عليه واحد يفرح انه رآه يصلي - 00:57:43

المسلم اذا لا يهمه في الناس يعمل لله رأوك الناس ام لم يروك الله يراك وهو الذي يجازيك. والناس لا لا يملكون لك ايش فالانسان يحاول انه يعمل لله ويترك هذا الجانب - 00:58:03

اما دعاء غير الله لا يجوز اما الاستعانة بالخلق فيما يقدرون عليه جائز. تقول له يا فلان احمل معي هذا دعاء غير الله لا يجوز وقال ربكم ادعوا لي استجب لكم. امن يجيب المضطر اذا دعاه. اذا سألته - 00:58:19

فاسأل الله نكتفي نكتفي خلاص خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:58:38